طواعية، وثالثها التأثير الادبي الواسع الذي احدثه الاسلام في اندونيسيا. ففي مجال اللغة كان تأثير اللغة العربية في اللغات الاندونيسية واضحا او في الاقل موازيا للدخول في الاسلام الذي تنافس فيه الاندونيسيون وتمثل ذلك بصورة خاصة في لغات سومطرة كالاتشهنيزية التي استعملت الابجدية العربية وربما كان ذلك خلال تحولها من تراث شفوي الى تراث مكتوب، فقد اخذت العديد من المفردات العربية، وكان من الطبيعي ان يقع الاختيار على المصطلحات الفنية المتعلقة بالفقه والفلسفة والدين، وكذلك الحال في الكلمات الدالة على عدد من المفاهيم المجردة حتى بلغت الكلمات العربية المستعملة في الادب الاندونيسي حوالي (٦٥٠) كلمة وقد سبق الاشارة اليها.(١)

وللحروف العربية قابلية الاندماج في الكلمات الاندونيسية مع التغيير الصوتي المناسب فالحرف ش يقوم مقام حرف الصاد مثل صرف sharaf وصديق shadiq وصاحب shahib ، اما الحرف ظ فيقلب الى لام فيقولون ظهر وظاهر ، ولوهر Lohor ولاهر Lahir ، اما العين فتقلب كافا مثل : اعلان = كلان klan معلومات = مكلومات Maklumat. اما الخاء فيقابلها صوت چ ch مثل خير chair وخبير chabir وخالد chalid(٢).

لقد تسللت بعض الالفاظ العامة سدا للنقص الذي تعاني منه اللغة الملاوية التي حلت في العصر الاسلامي محل اللغة الجاوية، والتي تعد الاساس الذي قامت عليه لغة اندونيسيا المعاصرة Bahasa او رغبة من الاندونيسين في اظهار اعتزازهم بالاسلام ولاسيما اولئك المتشددين الذين سموا ب «الحاجي» اي الحجاج ، فضلا عن الغايات التجارية والسياسية. ويدل هذا الانتشار في الحروف والكلمات والمفردات العربية في لغة البهاسا Bahasa ، على تفوق اللغة العربية العلمي اولا وعلى مدى التأثير العربي الثقافي والحضاري في المجتمع الاندونيسي وازيادة هذا التأثير بتحول اندونيسيا الى الاسلام الناطق بالعربية دينيا ورسميا(٣).

---

١ ـ مقالة اندونيسيا في تراث الاسلام ، ص ٢٢ ايضا . Nell, P.255

٢ ـ رسالة ماسيدين، ص ٣١

٣ ـ هذه هي اندونيسيا ، ص ٣٢